الورع

فضيلة الشيخ

مسعد بن حسين بن محمد الجعلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الورع

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الدار العالمية للنشر والتوزيع

الورع

الطبعة الأولى

1445هـ - 2024م

رقم الإيداع

2024/0000

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-744-000-0

الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: ٦١٠ ر. ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ ٢+/ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ ٢٠٣+/ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ ٢٠٣+

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الورع

إعداد

فضيلة الشيخ

مسعد بن حسين بن محمد الجعلي

عضو باتحاد الكتاب المسلمين
ومؤلف برابطة العالم الإسلامي

الدار العالمية للنشر والتوزيع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فاعلم – حفظني الله وإياك – أن الورع هو التنزه عن الحرام، وترك الشبهات التي تقع بين دائرة الحلال والحرام، وهو ما تخشى ضرره في الآخرة.

وهذا الكتاب [**الورع**] بينت فيه بفضل الله عَزَّوَجَلَّ معنى الورع وفضله، ومظاهر الورع وعلاماته، وصورًا ومواقف من حياة أهل الورع، سائلاً الله عَزَّوَجَلَّ أن يتقبله خالصًا لوجهه الكريم، فهو من وراء

القصد وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا به، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

مسعد بن حسين بن محمد الجعلي

المصري السلفي

زهراء الحدائق - كفر الدوار - البحيرة

معنى الورع

الورع: هو الكف عن المحارم والتحرُّج منها.

وقيل: هو الكف عن القبيح.

وقيل: هو ترك ما يَرِيبُك، ونفى ما يعيبك، والأخذ بالأوثق، وحملُ النفس على الأشق.

وقيل: مَنْ تَوَقى المحارم، وَتَحَرَّجَ من الحلال المباح فهو وَرِعٌ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تمامُ الورع أن يعلم الإنسان خير الخيرين، وشر الشرين، ويعلم أن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها، وإلا فمن لم يوازن ما في الفعل والترك من المصلحة الشرعية، والمفسدة الشرعية فقد يدع واجبات ويفعل محرمات، ويرى ذلك من الورع، كمن

www.alukah.net

يدع الجهاد مع الأمراء الظلمة ويرى ذلك ورعًا، ويدع الجمعة والجماعة خلف الأئمة الذين فيهم بدعة أو فجور ويرى ذلك من الورع، ويمتنع عن قبول شهادة العباد وأخذ عِلم العالم لِما في صاحبه من بدعة خفية، ويرى ترك قبول سماع هذا الحق الذي يجب سماعه من الورع [١].

(١) «مجموع الفتاوي»: (١٠/ ٥١٢) لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط: دار الرحمة.

فضل الورع

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ**»(١).

وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**»(٢).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد جمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الورع كله في كلمة واحدة، فقال: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**»(٣).

---

(١) **حسن**: رواه ابن ماجة [٤٢٥٤]، وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» برقم: [٢٥٤٧].

(٢) **صحيح**: رواه البزار [٢٣٥٤]، وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» برقم: [٤٢١٤].

(٣) **حسن**: رواه الترمذي [٢٧١٣]، وابن ماجة [٣٩٧٦].

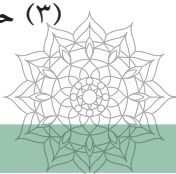

وقال محمد بن واسع رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يكفي من الدُعاء مع الورع اليسير منه»[١].

وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «زينةُ العلم: الورع والحلم»[٢].

وقال الضحاك بن عثمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أدركتُ الناس وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام»[٣].

وقال حبيب بن أبي ثابت رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا يُعجبنكم كثرةُ صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه، فإن كان ورعًا مع ما رزقه الله من العبادة فهو عبدٌ لله حقًّا»[٤].

وقال سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «عليك بالورع يُخفف اللهُ حسابك، وَدَعْ ما يَرِيبُك، وادفعِ الشك باليقيَن، يسلم لك دينُك»[٥].

---

(١) وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» برقم: [١٢٣٤]، «الورع»: ص: [١٢٥] لابن أبي الدنيا.
(٢) «الأدب الشرعية»: (٢/ ٤٥).
(٣) «الورع»: [٥٠] لابن أبي الدنيا.
(٤) المصدر السابق: ص: [٦٠].
(٥) المصدر السابق: ص: [١١٢].

وقال صالحُ المُريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كان يُقال: التورع في الفتن كعبادة النبيين في الرخاء»(١).

وجاء رجلٌ إلى «العمرى» فقال: عظني قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: «زنةُ هذه من الورع يدخل قلبك خيرٌ لك من صلاة أهل الأرض!». قال زدني، قال: «كما تحب أن يكون الله عَزَّوَجَلَّ لك غدًا فكن له اليوم»(٢).

(١) «الآداب الشرعية»: (٢/ ٤٧).
(٢) «المنتظم»: (٢/ ١٢٤).

مظاهر الورع

الورع له مظاهر عديدة:

❁ منها: الورع في النظر:

قال داود الطائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كانوا - يعني: السلف - يكرهون فُضُول النظر».

وكان في دار «**مجاهد**» رَحِمَهُ ٱللَّهُ عُلِّية قد بُنيت، فبقى ثلاثين سنة ولم يَشْعر بها!!»[1].

فقد كانوا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ يبالغون في الاحتراز من النظر، وهذا من شدة وقوة تعلقهم بالآخرة، واستشعارهم بأن نظر الله سابق لما ينظرون إليه، وهذه مرتبة عالية من مراتب الإحسان، بأن تعبد الله كأنك تراه تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

---

(١) «التبصرة»: (١/ ١٦١) لابن الجوزي.

❁ ومنها: الورع في السمع:

فالأذن مسئولة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

فالمؤمن الصادق هو الذي يسمع سماع الموعظة والتدبر، يستمع القول فيتّبع أحسنه.

قال نافع: «كنتُ مع ابن عمر في طريق، فسمع زمّارةَ راعٍ، فوضع أصبعيه في أُذُنيه، ثم عَدَل عن الطريق.

ثم قال: يا نافع، أتسمع؟. قلت: لا.

فأخرج أصبعيه من أُذنيه، ثم عدل إلى الطريق، ثم قال: «**هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **صَنَعَ**»[(١)].

قال محمد بن المنكدر: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا يُنزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير

(١) **صحيح:** رواه أحمد (٢/ ١٢٣٤).
وصححه الشيخ أحمد شاكر في «تحقيق المسند» برقم: [٣٥٥٤].

الشيطان؟ أسكنوهم بياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تمجيدى وتحميدى»[١].

❁ ومنها: الورع في البطن:

أكل **أبو بكر الصديق** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طعامًا ذات يوم؟ ثم سأل غلامه من أين أتيت بهذا الطعام؟ **فقال الغلام**: من كهانة كنت قد تكهنت بها في الجاهلية، فوضع أبو بكر أصبعه في فمه فأخرج ما في بطنه.

وقال أبو بكر بن عثمان: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: «إني لأشتهي شِواءً منذ أربعين سنة، ما صفا لي دِرهمُهُ!»[٢].

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا عليُّ بن عثام، قال: «أقام بشرُ بنُ الحارث بعبدان يشربُ ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلطان، حتى أَضَرَّ بجوفه، ورجع إلى أُخته وَجِعًا، وكان يعملُ المغازل ويبيعُها، فذاك كسبُه»[٣].

---

(١) «الورع»: ص: [٧١] لابن أبي الدنيا.
(٢) «طبقات الصوفية»: ص: [٤٥].
(٣) « سير أعلام النبلاء»: (١٠/ ٤٧١) للإمام الذهبي.
«الورع»: ص: [٧١] لابن أبي الدنيا.

❁ ومنها: الورع في الشَّمِّ:

عن يونس بن أبي الفرات: أن **عمر بن عبد العزيز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ أُتي بغنائم مِسك، فأخذ بأنفه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، تأخذ بأنفك لهذا! قال: «إنما ينتفع من هذا بريحه، فأكره أن أجد ريحه دون المسلمين!!».

❁ ومنها: الورع في المشى:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ قال في هذه الآية قولان:

أحدهما: نكتب أعمالهم التي باشروها بأنفسهم، وآثارهم التي آثروها من بعدهم فنجزيهم على ذلك أيضًا إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

وثانيهما: أن المراد بذلك آثار خطاهم إلى الطاعة أو المعصية.

قال قتادة: «لو كان عَزَّوَجَلَّ مُغْفِلًا شيئًا من شأنك يا ابن آدم أغفل ما تعفى الرياح من هذه الآثار، ولكن أحصى على ابن آدم أثره وعمله

كله حتى أحصى هذا الأثر فيما هو من طاعة الله تعالى أو من معصيته فمن استطاع منكم أن يُكتب أثرُهُ في طاعة الله تعالى فليفعل»[(١)].

❁ ومنها: الورع في الفرج:

قال سفيان بن عُيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لو أن رجلًا لعب بغلام بين أصبعين من أصابع رجله، يريد بذلك الشهوة؛ لكان لواطًا!!»[(٢)].

❁ ومنها: الورع في اللسان:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧-١٨].

قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **وتلا هذه الآية:** ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق: ١٧]. يا ابن آدم، بُسطت لك صحيفة، ووُكِّلَ بك ملكان كريمان، أحدهما عن يمينك، والآخر عن شمالك، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك، وأما الذي عن يسارك فيحفظ سيئاتك، فاعمل ما شئت أقلِل أو أكثِر، حتى إذ مِتَّ طُويتْ

(١) «تفسير القرآن العظيم»: (٣/ ٩٠٠) للحافظ ابن كثير.
(٢) «الورع»: ص: [٩٤] لابن أبي الدنيا.

صَحيفتُك، وجُعلت في عُنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول الله: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٣ - ١٤].

ثم يقول: «عَدَلَ وَاللهِ فيك من جَعَلك حَسِيب نفسك»[1].

(١) «تفسير القرآن العظيم»: (٤/ ٣٤٦) للحافظ ابن كثير.

أقسام الورع

قسَّم العلامة الأصفهاني الورع إلى ثلاث مراتب: واجب، ومندوب، وفضيلة.

أما الواجب: وهو الإحجام عن المحارم، وذلك للناس فيه كافة.

وأما المندوب: وهو الوقوف عن الشبهات، وذلك للأواسط.

وأما الفضيلة: وهو الكف عن كثير من المباحات والاقتصار على أقل الضَّرُورات، وذلك للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

علامات الورع

قال الإمام أبو الليث السمرقندى رَحِمَهُ ٱللَّهُ: علامة الورع أن يرى عشرة أشياء فريضة على نفسه:

أولها: حفظ اللسان عن الغيبة:

لقوله تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢].

ثانيها: الابتعاد عن سوء الظن:

لقوله تعالى: ﴿ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾.

[الحجرات: ١٢]

ثالثها: الابتعاد عن السخرية:

لقوله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [الحجرات: ١١].

رابعها: غض البصر عن المحارم:

لقوله تَعَالَى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

خامسها: صدق اللسان:

لقوله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

يعني: فاصدقوا.

سادسها: أن يعرف نعمة الله على نفسه لكيلا يُعجب بنفسه:

لقوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾.

[الحجرات: ١٧]

سابعها: أن ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل:

لقوله تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧].

أي: لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا ويبخلوا في الطاعة.

﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

أي: عدلًا.

ثامنها: أن لا يطلب لنفسه العلو والكبر:

لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ [القصص: ٨٣].

تاسعها: المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها بركوعها وسجودها:

لقوله تَعَالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

عاشرها: الاستقامة على السنة والجماعة

لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣][1].

(١) «تنبيه الغافلين»: ص: [٣٥٥].

صور ومواقف من حياة أهل الورع

هذه بعض الصور والمواقف المباركة من حياة أهل الورع:

ورع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيد أهل الورع، دلت على ذلك أقواله وأحواله، فمن ذلك:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ: «**كِخْ كِخْ**[(١)]، **أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**»[(٢)].

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى**

---

(١) **كخ كخ**: كلمة زجر للصبي.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري [٣٠٧٢]، ومسلم [١٠٩٦].

أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً، فَأُلْقِيهَا»»[١].

ورع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الغُلَامُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ[٢] لِإِنْسَانٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الكِهَانَةَ[٣]، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ[٤]!»[٥].

ورع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

روي عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أُتي بزيت من الشام – وكان الزيت في الجفان يعني في القصاع – وعمر يقسمه بين الناس

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري [٢٤٣٢]، ومسلم [١٠٧٠].
(٢) **الكهانة**: ادعاء معرفة الغيب النسبي، وهو ضرب من ضروب الشرك.
(٣) أحسن الكهانة أو لم يحسنها فالأجر في كلتا الحالتين: حرام لورود النهي.
(٤) هذا هو الورع، لأنه أكل أولًا وهو يظن أنه من خراجه.
(٥) **صحيح**: رواه البخاري [٣٨٤٢].

بالأقداح وعنده ابن له، له شعرات، فكلما أفرغت جفنة مسح بقيتها برأسه، فقال له عمر: «**أرى شعرك شديد الرغبة في زيت المسلمين**»! ثم أخذ بيده فانطلق إلى «الحجام» فحلق شعره، وقال: «**هذا أهون عليك**»[١].

تاريخنا من هؤلاء مبداه فما عداه فلا ذكر ولا شان

ورع علي بن الفضيل بن عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ضرب عليُ بن الفُضيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ النموذج الأعلى في الورع حتى قال عنه أبو الفُضيل «كانت لنا شاةٌ بالكوفة، أكلت شيئًا يسيرًا من علف أمير، فما شَرَب لها لبنًا بعدُ!»[٢].

ورع عبد الله بن المبارك:

قال الحسن بن عرفة: قال لي عبد الله بن المبارك: «اسْتَعرتُ قلمًا بأرض الشام، فذهبتُ على أن أردَّه، فلما قدمتُ مرو؛ نظرتُ فإذا هو معي، فرجعتُ إلى الشام حتى رددتُه على صاحبه!!»[٣].

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: (٨/ ٤٤٦) للإمام الذهبي.
(٢) «تنبيه الغافلين»: ص: [٣٥٦].
(٣) «سير أعلام النبلاء»: (٨/ ٣٩٥) للإمام الذهبي.

وقال الحسن بن الربيع: «لما احتضر ابن المبارك في السفر، قال: أشتهي سويقًا، فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دَعُوه. فمات ولم يشربه!»[١].

ورع إبراهيم بن أدهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

روى عن إبراهيم بن أدهم أنه استأجر دابة إلى «عمان» فبينما هو يسير إذ سقط سوطه فنزل عن الدابة وربطها ومشى - راجلًا - فأخذ السوط، فقيل له: لو حَوَّلت رأس دابتك فأخذت السوط؟ فقال: «إنما استأجرتُها لِتذْهب ولم أستأجرها لترجع!!»[٢].

(١) «سير أعلام النبلاء»: (٨/ ٤١١) للإمام الذهبي.
(٢) «تنبيه الغافلين»: ص: [٣٥٦].

الفَهرِسُ

الموضوع **الصفحة**

المقدمة..... ٥
معنى الورع..... ٧
فضل الورع..... ٩
مظاهر الورع..... ١٢
- الورع في النظر..... ١٢
- الورع في السمع..... ١٣
- الورع في البطن..... ١٤
- الورع في الشَّمِّ..... ١٥
- الورع في المشى..... ١٥
-الورع في الفرج..... ١٦
- الورع في اللسان..... ١٦

الموضوع	الصفحة

أقسام الورع..... ١٨
علامات الورع..... ١٩
صور ومواقف من حياة أهل الورع..... ٢٢
ورع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢٢
ورع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٢٣
ورع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٢٣
ورع علي بن الفضيل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ..... ٢٤
ورع عبد الله بن المبارك..... ٢٤
ورع إبراهيم بن أدهم رَحِمَهُ اللَّهُ..... ٢٥
الفهرس..... ٢٧